رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة ق{ }3{ }}467{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب ادخلوها بسلام ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود فيها ولدينا مزيد وكم اهلكنا قبلهم من قرنهم اشد منهم - 00:00:00

هم اشد منهم بطشا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب السمع او القى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:01:12

وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فاصبر على ما يقولون واصبر على ما فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - 00:02:31

ومن الليل فسبح وادبار واستمع واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق - 00:03:15

يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر ذلك حشر علينا فذكر فذكر بالقرآن الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:04:15

والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا بعد ان بين ما اعد للمتقين وما اعد للمجرمين وكرر ذلك - 00:05:54

قال جل وعلا كم اهلكنا التكفير خبرية كم اهلكنا قبلهم من قرن هلكنا قرنا تمييز كم اهلكنا قبل هؤلاء المذكورون من قريش ويهود ومن حول النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:06:18

من قرنه والقرن قيل مئة سنة وقيل اقل ثمانين سبعين اربعين لكن اغلب شيء القرن مئة سنة كم اهلكنا قبلهم كثير من القرون اهلكناهم قبل هؤلاء من قرب ترقبوا في البلاد - 00:06:44

النقب هو الثقب وكأن الانسان اذا مشى يبحث وبحث ودبر كم اهلكنا قبلهم من قرن هم المهلكون اشد اقوى منهم من من قريش ومن حول النبي صلى الله عليه وسلم. بطشا قوة واعتداء - 00:07:13

وسلطة منهم قوة ونكال والسلطة فهل لا تنقبوا في البلاد هؤلاء الذين يبحث وينقب في البلاد ويحاول ان يجدوا طريقا او ملجأ او مخرجا يذهبون عما اراد الله بهم فهل من محيص - 00:07:42

فهل من محيد عما يريد الله بهم لا محيص عنه اذا النتيجة ما هي؟ كم كثير اهلك لا قبل هؤلاء من القرون من الامم هم اقوى منهم بطشا واعتداء وقوة ونكال - 00:08:09

فهؤلاء الذين موجودون في البلاد وبحثوا والنقب هو الثغر الذي يكون وهو عبارة عن البحث والتفتيش هل يجدون محيصا او محيدا عما اراد الله بهم؟ ان توكيل في ذلك الذي انزلته عليكم - 00:08:30

او في هذه القصة بما تقدم او في هذا الكلام لذكرى لتذكرة لعبرة عظة لمن كان له القلب هو العقل والتحقيق انه محله الصدر. ان محله الصدر ليست دماغ كما يقول الفلاسفة - 00:08:52

وانما هي قضية اتفاقية ظنها الفلاسفة لزومية هنالك قالوا كلما اختل بعض الاجزاء في الدماغ اختل العقل اذا العقل في الدماغ لا

العقل ما هو في العقل في الصدر لكن سلامة الجسم كلها مربوطة بالدماغ - 00:09:16
ولذلك اذا ضرب دماغ الانسان قد تشتل اليد ونقول اليد هي الدماء اليد هنا اذا ضرب في رأسه لا يستطيع النطق نقول اللسان هو الدماء لا يستطيع ان يمشي نقول الرجل هي الدماغ لا - 00:09:38
وانما ربط الله سلامة الجسم في هذا المركز لكن الاعضاء في محلها ولذلك الله قال الا ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ما قال التي في الادمغة - 00:09:59
وقال ام لهم قلوب يعقلون بها ما قال ام لهم ادمغة وقال اانتم اعلم وقال في الحديث الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت كله الا وهي - 00:10:21
القلب ما قال لها وهي الدماغ ولكنهم هم لما رأوا كل ما اختل في الدماغ اختل العقل قالوا العقل في الدماغ وهي مسألة اتفاقية اتفاقية مثلا ان تقول كلما كان الضوء كان النهار - 00:10:41
لا تصدق الا اتفاقية. قد يكون الضوء من الشمس سيكون النهار وقد يكون الضوء من السراج ويكون ذلك الليل لكن اذا قلت كل ما كانت الشمس كان النهار هذه لزومية - 00:11:00
اذا يقول جل وعلا هل من محيد ان في ذلك لذكرى لتذكرة لمن كان له قلب عقل او القى السمع رمى سمعه لما يسمعك انه لا يشغله الا فيما بالشيء الذي امامه - 00:11:15
وهذا اسلوب يدل على تأكيد الاستماع والانتباه يا غاية ان فيما ذكر الله تعالى في هذه الايات او في الايات السابقة من اول السورة لتذكرة وعبرة لمن كان له قلب يستعمله - 00:11:37
او انصت وسمع وجعل كامل بهذا الامر ليسمعه يفهمه ولا يفوته منه شيء لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اي غير غائب وغير مسرح وغير يعني غفلان عن هذا - 00:11:59
ولذلك يمتن الرب على الخلق بموارد العلم لانه جل وعلا اعطانا اياها لنشكره امتن ربنا علينا بموارد العلم لنشكره وقال جل وعلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:12:26
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اعطاك موارد العلم لتشكر الله لتعلم ان هذا من الخالق لتعلم انه هو الذي يعطيك هو الذي يمنع هو الذي يدفع هو الذي اعطاك هذه النعم العظيمة الجليلة التي لا لو - 00:12:54
طول حياتك ساجد كما اتيت بشكر البصر طول حياتك وانت ما اتيت بشكر السمع نعم لمن كان له قلب او القى السمع يعني استمع استماع كامل ولم يكن غائبا ولا - 00:13:17
يعني ذاهبا وهو الشهيد القى السمع وهو مع ذلك حاضر بذهنه وبعقله وبحواسه والسياق يدل على ان الذي لا عقل له ولم يرق السمع لا لا يستفيد من هذه الاشياء - 00:13:39
لذلك هذا القرآن لا يستفيد منه الا من يستعمل عقله لا يستفيد منه الا من يتدبر لا يستفيد منه الا من يتأمل ويقارن كله مسائل عقلية كل القرآن يدلك على العقل - 00:13:58
او لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت كل ادلة القرآن ادلة عقلية واضحة بيان. ولذلك ينبغي لنا ان نتدبره وان نتأمله وان نتفهمه - 00:14:18
وان نصاحبه حتى نفهمه فيكون سببا في رفعتنا في الدنيا وسببا في رحمتنا في الاخرى لانه قال افلا يتدبرون القرآن وقال كتاب انزلناه اليك مبارك. مبارك ايش يدبروا اياته افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:14:37
لا توجد القضية فيها خير الله وهي مبينة فيه. لا توجد قضية مضرة الا وهي محذر منها فيه تبيانا لكل شيء ونزلنا عليك الكتاب ابيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء. ولقد خلقنا السماوات والارض - 00:15:06
وما بينهما في ستة ايام بعدين قال وما مسنا من لغوب هذا رد على اليهود ولذلك قال بعض العلماء ان هذه الاية مدنية وليست مدنية وانما اليهود يذهبوا الى المدينة - 00:15:28

وقريش يأتوهم ويأخذون منهم بعض الاشياء وكانوا يقولون عليهم من الله ما يستحقون ان الله خلق من بداية يوم الجمعة الى يوم واستراح يوم السبت من الاحد الى الجمعة والسبت هو القطع استراحة - 00:15:46

فرد الله عليهم وقالوا وما مسنا من لغوب من تعب حاشاه وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وخلق السماوات والاراضين في الايام ليعلم خلقه والا لو قال لهم كونوا في لحظة لكانوا - 00:16:12

سبحانه امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والله لقد خلقنا السماوات وهو هذا الجرم المبني فوقنا والارض وهو هذا الذي نجلس عليه بستة ايام يومين ثم خلق السماء في يومين - 00:16:35

ثم دحاها وجعل فيها اقواتها وجبالها وانهارها ومياهها في يومين يومين ويومين ويومين او يومان ويومان ويومان ست ايام وما مسنا من لغوب تعب فهو جل وعلا القادر القدرة المطلقة والغني الغناء المطلق - 00:16:56

ولا يقاس بخلقه السماوات والارض في يده اصغر من حبة خردل وهو مستو على عرشه بائن من خلقه وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهو جل وعلا اقرب الينا من حبل الوريد - 00:17:19

نعم فاصبر على ما يقولون اصبر يا نبيي على ما يقول كفار قريش والكفرة وقيل هذا قبل الامر بالقتال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحوا وادبار السجود وادبار السجود - 00:17:38

قيل هذه الصلوات الخمس سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس يعني العصر وصلاة الفجر ومن الليل فسبحوا المغرب والعشاء وادبار السجود قيل النوافل وقيل الاذكار بعد الصلوات وقيل قبل الغروب والظهر والعصر - 00:18:08

ومن اناء الليل المغرب والعشاء وقبل طلوع الشمس الفجر وقيل غير ذلك لان التسبيح يقال للصلاة سبحة الفجر واصبر على ما يقولون واعلم ان الله ناصرك واستعن عليهم بالعبادة اكثر ما يقوي المسلم - 00:18:39

هو العبادة لان العبادة تعطي للانسان جرعة ايمانية وتحميه من الشياطين وتكفر حسناته وتنشطه على الاعمال ذلك الذي دائما يصلي في الليل يصبح نشيط يستطيع ان يعمل ومنشرح الصدر والذي ينام كل الليل يصبح دائما نفسه - 00:19:07

غير مجترحة ومن اناء الليل فسبحوا وادبار السجود وادبار السجود ادبار جمع دبر اخرها والادبار يعني يعني اللي هو المصدر ادبر يدبر ادبارا وادبار جمع دبر في اخرها نعم وهل ادبار السجود المقصود به الادعية والاذكار الواردة؟ او - 00:19:33

ادبار السجود المقصود به النوافل بعد الفرائض. اقوال للعلماء ثم قال واستمع يوم ينادي المنادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق مصاحبة بالحق ذلك يوم الخروج واستمع يا نبي استمع يا مكذب استمع يا من يصلح ان يستمع - 00:20:01

وقت ينادي المنادي من مكان قريب وهو ينفخ في الصور ويقول اخرجوا من العش الى القبور يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج من القبور - 00:20:28

انا نحن لا غيرنا نحيي ونميت نحيي الذي قدرنا له الحياة ننفخ فيه. ونميت من قدرنا له الاماتة وننزع منه الروح والينا الميعاد مصير كل الخلق اذكر يا نبيي يوم تشقق الارض عنهم - 00:20:50

صراعا الينا. كل واحد يأتي غصبا عنه يناديهم ما يمكن واحد يتخلف ولا يمكن واحد يهرب يقال يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بقوة - 00:21:17

ولا عندكم قوى الملائكة تحيط بكم ذلك حصر علينا سهل يسير نحن اي الله اعلم عالم بما يقولون وسيجازي كلا بعمله وما انت عليهم بنبيه بجبار تجبرهم على ما يفعلون. انت لك ان تبين لهم - 00:21:39

وتقول من اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل جهنم لا تجبرهم الجبار تفرض عليهم لا وانما انت تبين لهم وتوضح لهم ما ينبغي ان يعملوا وما ينبغي ان يكونوا عليه - 00:22:07

ثم قال تذكر بالقرآن من يخاف وعيد ولذلك وما انت عليهم بجبار فلعلتي كونك لست بمجبرهم ذكر في القرآن ذكر بالقرآن بل يخاف وعيدي من يخاف يعني عقوبتي ونكالي يوم القيامة بمن كفر بي فذكرهم بالقرآن - 00:22:27

لان القرآن الوعد والوعيد وفيه كل ما من شأنه ان يجعل العبد يتوب ويدخل في الاسلام وفيه كل ما من شأنه ان يخوف العبد من

الكفر والطغيان ولذلك كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:22:56
تذكر يا نبيي بالقرآن من يخاف ووعيدي له يوم القيامة من الكفرة والملحدين واهل الذنوب نرجو الله السلامة والعافية نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يريدنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:23:20
عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:50
وبركاته هذا سائل يقول قوله تعالى في سورة النحل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا والمثل الذي بعده لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجه لا يأتي بخير. هل يستويه ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:24:10
هذا ضربه الله للعبد الكافر الذي لا يطيع ربه ولا يعمل بشرعه والعبد المؤمن ضرب الله بها عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يقوم بالشيء ولا يعمل شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير - 00:24:31
هل يستويه ومن يأمر بالعدل؟ هل من يطيع الله ويستقيم على شرع الله كمن يسير على الكفر والطغيان لا يستويان كما قالوا ما يستوي الاعمى والمصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات - 00:24:50
يعني تعب على مولاه سيده. اينما يوجهه لا يأتي بخير كل ما ارسله لشيء لا ينفع هل يستويه ومن هو مستقيم على طاعة الله وعلى شرع الله؟ وعلى تنفيذ الاوامر واجتناب النواهي لا يستويان - 00:25:10
ما حكم من داعب زوجه ثم وجد بعض القطرات على ملابسه هل توجب الغسل وتبطل الصيام دائما نقول المياه التي تخرج من الرجل من عضو الرجل اربعة يعني ذكر الرجل تخرج منه اربعة اربعة انواع من المية - 00:25:29
نوع يسمى البول نوع يسمى الودي ويخرج بعد البول لمن مزاجه غير صحيح نوع يسمى المذي ويخرج عند اللذة الصغرى نوع يسمى المني وهو الذي المادة اللي يخلق منها ولا يخرج الا عند اللذة الكبرى ويخرج دفقة - 00:25:52
ورائحته في حال رطوبته كرائحة الطلع. وبعد ان يجف كرائحة العجين فاذا داعب الرجل زوجه وكان صائما وخرج منه المذي عند مالك بطأ فسد وضوءه وعند الجمهور الذي لا يفسد الوضوء - 00:26:18
لا يفسد الصوم اذا مالك يقول يفسد الصوم والجمهور يقول لا يفسد الصوم. والاولى ان الانسان اذا كان الصائم وكان لا يملك نفسه يبتعد عن اهله. حتى ايش يتم له صومه - 00:26:43
ما حكم من جامع زوجه وهو صائم صيام قضاء او صيام نهي؟ صيام نفل ما عليه شيء قيام القضاء لا ينبغي ان لا يجوز له ان يفسدوا فاذا افسدوا يستغفر الله ما على الشيء يقضي اليوم - 00:27:03
يقول التزامات المسلم كثيرة لاهل الجيران دراسة قضايا الامة القضايا الشخصية كيف يوازن بينها ويرتب الاوليات النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان لنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق - 00:27:22
ولزورك عليك حق فاعط كل ذي حق هذا هو التنظيم الوقت اعط كل حق وقال لهم والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له. انام واصلي واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي - 00:27:41
وليس مني هذا دين العدالة دين السماحة دين النزاهة. دين الرفق لن يشاد احد هذا الدين الا غلبه. لكن سددوا وقاربوا. نعم لم يتضح لي قوله تعالى هل من محيص؟ نقبوا النقب - 00:28:00
هو الثقب وهو تعبير عن البحث والتفتيش ومحاولة ان يصلوا الى ما يريدون ان يصلوا اليه فالله قال لهم افعلوا ما شئتم فانتم تحت سلطاني وقدرتي هل من محيد عما اراد الله بهم - 00:28:24
يعني اثقب البلاد وهو تعبير عن شدة الحيلة لينالوا ما يريدون ولينفلتوا من مما اراد الله بهم فقال لهم افعلوا ما شئتم يعني لا محيص لكم اني ما اردت بكم واقع لكم - 00:28:43

فينبغي ان تتوبوا وتطيعوا الله ولا تكفروا لانكم تحت سلطان الله وقدرته ولا ينفعكم الا الطاعة هذا يقول حديث الذي قال له اجعل لك صلاتي كلها اذا قالت تكفى همك - 00:29:02

قال يقول هل الصلاة على النبي افضل من الذكر من يقول هذا الصلاة على النبي فضيلة وتكفى همك واذا ذكرت ايضا تكفى همك واذا اطعت الله تكفى همك من يصليها على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. هذا تعبير عن له الاجر الكثير - 00:29:20

وان الله تعالى يعطيه الخير الكثير وهذا ليس بينه تناقض يمكن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثير. ويذكر الله كثير والذاكرين الله كثيرا والذاكرات سبق المفردون رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - 00:29:45

عن ذكر الله الذكر لا يعدله شيء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وكل الخير هل خلاف العلماء في تحديد مكان العقل من الانسان ثمرة او نتيجة نتيجة عضو اينما كانوا. لان العقل امر معنوي - 00:30:03

والفلاسفة يقولون انه في الدماغ وعلماء المسلمين يقولون انه في الصدر ولكن له علاقة بالدماغ لذلك قالوا من كان عنقه طويل طول مفرط يكون ايوة خفيفا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:30:28